Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرأة والجهاد

قال الإمام مسلم: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى حدثنا عبد الله بن عمرو «وهو أبو معمر المنقرى» حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز «هو ابن صهيب» عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبى ﷺ وأبو طلحة بين يدى النبى ﷺ مجوب عليه بحجفة، قال: وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع، وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، قال: فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول انثرها لأبى طلحة، قال: ويشرف نبى الله ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبى الله ـ بأبى أنت وأمى ـ لا تشرف لا يصبك سهم من سهام القوم، نحرى دون نحرك، قال: لقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه فى أفواههم ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان تفرغانه فى أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدى أبى طلحة إما مرتين وإما ثلاثا من النعاس.

الشرح

فى هذا الحديث الشريف بيان لما قامت به المرأة المسلمة فى ميادين الجهاد، وتوضيح لما شرعه الإسلام لها من القيام ببعض الأعمال الهامة التى لا تقل أثرًا عن نتيجة القتال فى سبيل الله، فكانت المرأة تسقى الماء وتداوى الجرحى، وتناول السهام وتثير الحمية، والقيام على خدمة الجرحى وتمريضهم، وهذا نموذج من تلك النماذج الرائعة.

قال أنس: لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبى ﷺ أى بعضهم، وهم الذين تسببوا فى هزيمة يوم أحد حيث خالفوا أمر النبى عليه الصلاة والسلام وهؤلاء هم فرقة الرماة الذين أمرهم الرسول ﷺ بالوقوف خلف الجيش لحمايته، ولكنهم لما رأوا انتصار المسلمين أول الأمر شرعوا فى أخذ الغنائم، فانتهز خالد بن الوليد الفرصة وهو يومئذ على